LETTER OF ACCEPTANCE

Journal of Global Ethics

E-ISSN: 1744-9626|

Prof. Dr. Aseel Sami Amin1, Zahraa Wisaam Mohammed 2

1,2 University of Qadisiyah / College of Arts

We are pleased to inform you that your paper titled "**Words denoting a lot of water in vocabulary (a study in the light of the theory of semantic fields)**" has been accepted for publication in the Journal of International Ethics and will appear in Volume 19, Issue No. 2, 2023 I take this opportunity to thank you for your interest in the GGE Center, and I wish you all the best in your future endeavors.

Managing Editor

Sirkku Hellsten

Date Issued

June4, 2023

المبحث الأول : حقل الألفاظ الدالة على الماء الكثر

(بَثْر)

وهو على وزن (فَعْل) أخذ من أصل ثلاثي هو (بثر) ويدل على ((انْقِطَاعُ الشَّيْءِ مَعَ دَوَامٍ وَسُهُولَةٍ وَكَثْرَةٍ.))[١].

والبَثْر في أقدم المعجمات العربية يعني الغدير إذا ((ذَهَبَ ماؤه وبَقِيَ شيءٌ قليلٌ، ثمّ نشر على وَجْه الأرض منه شِبْه عَرْمَضٍ.))[٢] فاللفظ يحمل دلالة القلة في الماء وهو مخصوص بالغدير ، وهو في الجمهرة يدل على مطلق الماء الكثير أو القليل ((مَاء بثر أَي كثير والبثر: الْقَلِيل. قَالَ أَبُو عُبَيْدَة: البثر من الأضداد يُقَال: مَاء بثر: كثير وَمَاء بثر: قَلِيل.))[٣] وقال أيضا : ((كثير بَثير من قَوْلهم: مَاء بَثْر، أَي كثير))[٤] ، وكذا اللفظ يدل على التضاد في تهذيب اللغة : ((البَثْرُ: الْقَلِيل؛ والبَثْرُ: الْكثير؛ أَعطاه عَطاء بَثْراً... وَقَالَ اللَّيْثُ: المَاء البَثْر فِي الغَدِير إِذا ذَهب وَبَقِي على وَجه الأَرْض مِنْهُ شَيْء قليلٌ ثمَّ نَشّ وغَشَّى وَجه الأَرْض مِنْهُ شِبْه عِرْمِض، يُقَال: صَار مَاء الغَدِير بَثْراً.))[٥] ، وهو في تاج اللغة يدل على الكثرة صراحة والقليل من الماء لارتباطه بالحسي إذ يقول : ((البَثْرَ: الكثيرُ. يقال: كَثيرٌ بَثيرٌ، إتباعٌ له، وقد يُفْرَدُ... وتَبَثَّرَ والبثر: الحسى. والبثور: الاحساء، وهى الكرار.))[٦] ، والحسي هي : ((السهل من الأَرْض يستنقع فِيهِ المَاء، وَقيل: هُوَ غلظ فَوْقه رمل يجْتَمع فِيهِ مَاء السَّمَاء فَكلما نزحت دلوا جَمَّت أُخْرَى.))[٧] ، والبثر في المحيط في اللغة نستشف منه دلالته على الماء القليل والكثير إذ يقول ((غَدِيْرٌ بَثْرٌ: إذا نَشَّ عنه الماءُ وغَشِيَ وَجْهَ الأرْضِ شِبْهُ عَرْمَضٍ.

وماءٌ بَثْرٌ: كَثِيْرٌ.)) [٨] ، ولم يختلف ابن فارس عن الصاحب في دلالة البثر في معجمه مقاييس اللغة إذ يقول : ((وَالْمَاءُ الْبَثْرُ الَّذِي يَنِشُّ وَيَبْقَى مِنْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَالْعِرْمِضِ، وَهُوَ مُرْتَفِعٌ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. يَقُولُونَ: صَارَ الْغَدِيرُ بَثْرًا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَاءٌ بَثْرٌ كَثِيرٌ.))[٩] وهو الماء الكثير في مجمل اللغة [١٠]

---

[١] - مقاييس اللغة : (بثر) ١/ ١٩٦
[٢] - العين : (بثر) ٢٢٣/٨ ، وينظر : مقاييس اللغة : (بثر) ١/ ١٩٦
[٣] - جمهرة اللغة : (بثر) ٢٥٨/١-٢٥٩
[٤] - المصدر نفسه : ١٢٥٣/٣
[٥] - تهذيب اللغة : (بثر) ٦٠/١٥-٦١
[٦] - تاج اللغة وصحاح العربية : (بثر) ٥٤٨/٢
[٧] -المحكم والمحيط الأعظم : (حسي) ٤٢٣/٣
[٨] -المحيط في اللغة : (بثر) ٤١٠/٢
[٩] - مقاييس اللغة : (بثر) ١٩٦/١
[١٠] - ينظر : مجمل اللغة : (بثر) ١١٥

ولم تضف المعجمات المتأخرة على ذكر سابقًا شيئا[1] إلا أن البثر هو ماء بعينه [2] بذات عرق وبه فسر قول أبي ذُؤَيْب[3]:

فافْتَنَّهُنَّ مِن السَّواءِ وماؤُهُ ... بَثْرٌ وعانَدَه طَرِيقٌ مَهْيَعُ

والبثر موضع من أعراض المدينة ليس ببعيد[4] ، وبه فسر قول أبي جندب[5] :

إلى أَيِّ نُسَاقُ وقَدْ وَرَدْنَا ... ظِمَاءً عن مَسِيحَةَ ماءَ بَثْرِ

والباثر هو ((ماءٌ باثِرٌ إذا كَانَ بَادِيًا مِنْ غَيْرِ حَفْرٍ، وَكَذَلِكَ ماءٌ نابِعٌ ونَبَعٌ)) [6] .

ومن كل هذا اخلص أن لفظ (بثر) يحمل دلالتين متضادتين وهو ما يوافق الاصل الذي اشتق منه فهو يدل على الماء القليل والماء الكثير فالماء إذا جف قل يمكن أن يوصف بأنه بثر لتفرقه على وجه البسيطة وإن كثر أيضا يقال عنه بثر لانتشاره وتغطيته وديمومته .

(بلثوق ، بلاثق)

البُلثُوق على وزن (فُعلُول وهو مفرد جمعه [7]بلاثق على وزن (فَعالل) وهما من الأصل الرباعي (بلثق) والبلاثق هو ((المَاء الْكثير))[8] ، وهو في الصحاح بمعنى ((المياهُ المُسْتَنقِعاتُ)) [9] ، والبُلْثُوقُ ((الماءُ المُنْبَسِطُ في الأرض.))[10] ، قالَ امرؤُ القَيْسِ[11]:

(فأَوْرَدَها من آخِرِ اللَّيلِ مَشْرَبا ... بَلاثِقَ خُضراً ماؤُهُنَّ قَلِيصُ)

والمعنى خُضْراً لأَنَّ المَاء إِذا كَثُرَ يرَى أَخْضَرَ، ماؤُهُن فَضِيضُ. أَو هِيَ المنْبَسِطَةُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ[12] .

ومما أضافته المعجمات المتأخرة للفظ ((عين بلاثق: كَثِيرَة المَاء. والبلاثق: الْآبَار الميهعة الغزيرة))[13] .

---

[1] - ينظر :المحكم والمحيط الاعظم : (بثر) ١٠ / ١٤٤، و التكملة والذيل والصلة : (بثر) ٢/ ٤٠٩ ، و لسان العرب : (بثر) ٤/ ٣٩ ، القاموس المحيط : (بثر)٣٤٥- ٣٤٦ ، وتاج العروس : (بثر) ، وتاج العروس : (بثر) ١٠ / ١٠١ .

[2] - المحكم والمحيط الاعظم : (بثر) ١٠ / ١٤٤، و التكملة والذيل والصلة : (بثر) ٢/ ٤٠٩ ، و لسان العرب : (بثر) ٤/ ٣٩

[3] - ديوانه ، والتكملة والذيل والصلة : (بثر) ٢/ ٤٠٩

[4] - المحكم والمحيط الاعظم : (بثر) ١٠ / ١٤٤، و التكملة والذيل والصلة : (بثر) ٢/ ٤٠٩ ، و لسان العرب : (بثر) ٤/ ٣٩ ، القاموس المحيط : (بثر)٣٤٥- ٣٤٦ ، وتاج العروس : (بثر) ، وتاج العروس : (بثر) ١٠ / ١٠٣ .

[5] - وينظر : التكملة والذيل والصلة : (بثر) ٢/ ٤٠٩ ، و لسان العرب : (بثر) ٤/ ٣٩ ، القاموس المحيط : (بثر)٣٤٥- ٣٤٦ ، وتاج العروس : (بثر) ، وتاج العروس : (بثر) ١٠ /١٠٣

[6] - لسان العرب : (بثر) ٤/ ٣٩

[7] - ينظر : القاموس المحيط : (بلثق) ٨٦٩

[8] - تهذيب اللغة : (بلثق) ٩ / ٣٠٨ ، وينظر المحيط في اللغة : (بلثق) ٢ /١٦

[9] - تاج اللغة وصحاح العربية : (بلثق) ٤ / ١٤٥٢

[10] - المحيط في اللغة : (بلثق) ٢ / ١٦

[11] - ديوانه :

[12] - ينظر : تاج العروس : (بلثق) ٩٣/٢٥

[13] - المحكم والمحيط الاعظم : (بلثق) ٦٣١/٦ ، وينظر : لسان العرب : (بلثق) ١٠ / ٢٦

(جِبْجَاب ، الجُبَاجِب)

جبْجَاب وهو على وزن (فِعلال) و(جُباجِب) على وزن (فُعالِل) من أصل يدل على ((تَجَمُّعُ الشَّيْءِ.))[1] و ((الجَبْجاب: المَاء الْكثير، وَكَذَلِكَ ماءٌ جُباجب، وَلَيْسَ بالثَّبْت.))[2] ، وقيل أن الجباجب هي ((مَحَاضِرُه ومَنَازِلُه، الواحدة جَبْجَبَةٌ وجُبْجُبَةٌ.)) [3] فتكون على هذه الدلالة من متعلقات الماء .

ولم تضف المعجمات المتأخرة إلى دلالة هذا اللفظ فيما يتعلق بالماء شيئا [4]

(جُراجِر)

وهو على وزن (فُعالِل) من الأصل (جرر) ومعناه) ((مَدُّ الشَّيْءِ وَسَحْبُه... فَأَمَّا الْجَرْجَرَةُ، وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُرَدِّدُهُ الْبَعِيرُ فِي حَنْجَرَتِهِ فَمِنَ الْبَابِ أَيْضًا، لِأَنَّهُ صَوْتٌ يَجُرُّهُ جَرًّا، لَكِنَّهُ لَمَّا تَكَرَّرَ قِيلَ جَرْجَرَ، كَمَا يُقَالُ صَلَّ وَصَلْصَلَ))[5] والجَراجر ومعناها ((كثير، مَاء جُراجِر: كثير. وإبل جُراجِر: كَثِيرَة.))[6] ، و. والتَجَرجُرُ((صَبَّكَ الماءَ في حَلْقكَ.))[7] ، وجرجر الرجل الشَّرَاب((الشَّرَاب((فِي جَوْفه إِذا جرعه جرعا متداركا حَتَّى تسمع صَوت جرعه... والجراجر: الحلوق.))[8]وإنما سميت جراجرا لما ((يُسْمَعُ من صَوت وُقُوع المَاء فِيهَا،))[9] ومنها قول النابغة [10]: [10]:

عظامُ اللُّهى أَبنَاء أبناءِ عُذْرَةٍ لهامِيمُ يَسْتَلْهُونَها فِي الجَرَاجِرِ

ومنه أيضا بهذا المعنى ما جاء في الحديث ((قوْم يَقْرأون الْقُرْآنَ لَا يُجاوز جَرَاجِرَهُمْ)) [11]

ومنه الجُرَاجِرُ: ((الماءُ المُصوِّتُ . والجَرْجَرَةُ: صَوتُ وُقُوعِ الماءِ فِي الجوْف.))[12] ، فالماء حتى يكون مصوتا لابد أن يكون متحركا فيه كثرة .

(جَوار)

---

[1] - مقاييس اللغة : (جبب) ١ / ٤٢٣

[2] - جمهرة اللغة : ٢ / ٩٩٩ ، والمحيط في اللغة : (جبب) ٢/ ٨٢ ، ومقاييس اللغة (جبب) ١/ ٤٢٤، ممل اللغة : (جبب) ١٧٦

[3] - المحيط في اللغة : (جبب) ٢ / ٨٢

[4] - ينظر : المحكم والمحيط الاعظم : (جبب) ٧ / ٢٢٧ ،والتكملة والذيل والصلة : (جبب) ١/ ٨١ ، ولسان العرب : (جبب) ١ / ٢٥٣ ، وتاج العروس : (جبب) ٢ / ١٢٨

[5] - مقاييس اللغة : (جرر) ١ / ٤١٠-٤١٣

[6] - جمهرة اللغة : ٢/ ١٢٠٩

[7] - العين : (جرر) ٦ / ١٥

[8] - جمهرة اللغة : ١/ ١٨٣

[9] - تهذيب اللغة : (جرر) ١٠ / ٢٥٨ ، وينظر المحيط في اللغة : (جرر) ٢ / ٧٩

[10] - ديوانه

[11] - النهاية في غريب الحديث والاثر : ٢٥٥/١

[12] - تاج العروس : (جرر) ١٠ / ٤٠٣

وهو على وزن (فَعال) من أصل ثلاثي هو (جور) ودلالته ((لْمَيْلُ عَنِ الطَّرِيقِ. يُقَالُ جَارَ جَوْرًا. وَمِنَ الْبَابِ طَعَنَهُ فَجَوَّرَهُ أَيْ صَرَعَهُ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، كَأَنَّ الْجِيمَ بَدَلُ الْكَافِ. وَأَمَّا الْغَيْثُ الْجِوَرُّ، وَهُوَ الْغَزِيرُ، فَشَاذٌّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي أَصَّلْنَاهُ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابٍ آخَرَ، وَهُوَ مِنَ الْجِيمِ وَالْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ ؛ فَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ السِّكِّيتِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ هُوَ جُؤَرٌ عَلَى وَزْنِ فُعَلٍ. فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ مِنَ الْجُؤَارِ، وَهُوَ الصَّوْتُ، كَأَنَّهُ يُصَوِّتُ إِذَا أَصَابَ.))[1]

وجوار وصف للماء وهو ((على وَزْنِ نَوَارٍ: أي كثِيرٌ لا يُدْرَكُ قَعْرُه.))[2] ، وقيل هو ((هذا ماء جوار؛ أي: لا يدرك قعره؛)) [3] ، ولا خلاف بين الدلالتين فبعد القعر وعدم ادراكه محتوى للماء يقتضي الكثرة فيه ، قال القطامي [4]:

وَعَامَتْ وهي قاصدةٌ بِإِذْن ... ولولا الله جارَ بها الجوَارُ

ومما قل في معناه في المعجمات المتأخرة ((الجَوارُ، كسحاب: الماءُ الكثيرُ القَعيرُ،))[5] ، وقد جعل منه وصف الغيث بالجِوَر أي غزير كثير المطر [6] .

(الأذْيَب)

وهو على وزن (أفْعَل) أخذ من الأصل (ذيب) وهو في أقدم المعجمات العربية بمعنى ((الماء الكثر))[7] وعنه أخذ صاحب التهذيب هذا المعنى[8] ، في حين أغفلت بقية المعجمات التي التي هي قيد الدراسة هذا المعنى ولم تذكره ، وما تأخر من المعجمات لم يضف شيئا إلى المعنى [9] .

(الأزْيَب)

وهو على وزن (أفْعَل) من (زيب) الذي يدل على ((خِفَّةٍ وَنَشَاطٍ وَمَا يُشْبِهُ ذَلِكَ. وَالْأَصْلُ الْخِفَّةُ.))[10] . والأزيب هو ((الماء الكثير)) [11] ، ولم تضف المعجمات المتأخرة إلى دلالة اللفظ شيئا[12] .

---

[1] - مقاييس اللغة : (جور) ١/ ٤٩٣

[2] - المحيط في اللغة : (جور) ٢/ ١٢٥ ، وينظر : كتاب الألفاظ / ابن السكيت : ٤١٥ ، والمحكم والمحيط الاعظم : (جور) ٧ / ٥٤٤ ، والمخصص : ٢ : ٤٤٣، وتاج العروس : (جور) ١٠ / ٤٨٩

[3] - الجيم : ١/ ١١٧

[4] - ديوانه :

[5] - القاموس المحيط : (جور) ٣٦٩ ، وينظر :التكملة والذيل والصلة : (جور) ٢ / ٤٥٨ ، و تاج العروس (جور) ١/ ٤٨٤

[6] - ينظر : لسان العرب (جور) ٤/ ١٥٥ ، و تاج العروس : (جور) ١٠ / ٤٨٤

[7] - العين : (ذيب) ٢٠٢/٨

[8] - ينظر : تهذيب اللغة : (ذيب) ١٥ / ٢٠

[9] - المحكم والمحيط الاعظم : (ذيب) ١٠ / ١٠٩ ، ولسان العرب : (ذيب) ٣٩٨/١ ، القاموس المحيط : (ذيب) ٨٦ ، وتاج العروس : (ذيب) ٢/ ٤٥٦

[10] - مقاييس اللغة : (زيب) ٣٩/٣

[11] - تاج اللغة وصحاح العربية : (زيب) ١٤٤/١ ، مجمل اللغة : (زيب) ٤٤٦ .

[12] - ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : (زيب) ٩ / ٩٦ ، والمخصص : ٤٤٤/٢، وشمس العلوم : ٥ / ٢٨٨٤ ، و لسان العرب : (زيب) ٤٥٤/١ ، وتاج العروس : (زيب) ٣ / ٣١

ومما جاء في الشعر بهذا المعنى قول الشاعر [١] :

أسْقانيَ اللهُ رَواءً مَشْرَبُهْ، ... ببطْنِ كَرٍّ، حِينَ فَاضَتْ حِبَبُهْ

(الزغرب)

وهو على وزن (فَعلَل) وهو من أصل رباعي هو (زغرب) في جُل ال معجمات [٢] ، وأصله في المقاييس (غرب) بزيادة الزاي فيه وهو اصل يدل على كثرة الماء [٣] ، ، وهو في مادة (غرب) يجعلها أصلا صحيحا ولكنها غير منقاسة وهي متجانسة لذا كتبه ((غَيْرِ طَلَبٍ لِقِيَاسِهِ.فَالْغَرْبُ: حَدُّ الشَّيْءِ. يُقَالُ: هَذَا غَرْبُ السَّيْفِ... وَالْغَرْبُ: الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ... وَغُرُوبُ الْأَسْنَانِ: مَاؤُهَا. فَأَمَّا الْغُرُوبُ فَمَجَارِيَ الْعَيْنِ... أَمَّا الْغَرَبُ بِفَتْحِ الرَّاءِ، فَيُقَالُ إِنَّ الْغَرَبَ: الرَّاوِيَةُ. وَالْغَرَبُ: مَا انْصَبَّ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ الْبِئْرِ فَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ.)) [٤] فألفاظ الأصل قسم منها لها علاقة بالماء وإن كانت ليست جميعها .

والزَغْرَب هو ((الماء الكثير)) [٥] قال الشاعر [٦] :

بَشِّرْ بَني كَعْبٍ بنَوْءِ العقْرَبِ مِن ذِي الأهاضيبِ بماءٍ زَغرَبِ

قال الكميت [٧] :

وفي الحَكَمِ بن الصَلْتِ منك مَخيلَةٌ * نَراها وبَحْرٌ من فِعالِكَ زَغْرَبُ

وكان الزغرب وصفا لما تعلق بالماء من مثل الركي والعين والبحر إذا أريد وصفه بكثرة الماء [٨]، ويبدو أن مرد هذا الأمر إلى أن ((كُلُّ مَا كثُر من سَيَّالٍ فَهُوَ زَغْرَب)) [٩] وإن لم يكن ماء كالبول [١٠] . وعلى التشبيه بالماء الكثير وصف الرجل الكريم كثير المعروف بالزَّغرب [١١]

ولم تخرج المعجمات المتأخرة عما قالته المتقدمة منها في دلالة هذا اللفظ على الماء الكثير [١٢] .

---

[١] - ينظر : تاج اللغة وصحاح العربية : (زيب) ١/ ١٤٤ ، والمحكم والمحيط الأعظم : (زيب) ٩ / ٩٦ ، والمخصص : ٤٤٤/٢ ، و لسان العرب : (زيب) ٤٥٤/١ ، وتاج العروس : (زيب) ٣ / ٣١

[٢] ينظر : العين : ٠ زغرب) ، وتهذيب اللغة : (زغرب) ٨ / ١٩٧ وتاج اللغة وصحاح العربية : (زغرب) ١/ ١٤٣ ، ومجمل ومجمل اللغة : باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله زاي : ٤٥١ ، والبارع في اللغة : (زغرب) ٤٦٦

[٣] - ينظر : مقاييس اللغة : ٥٤/٣

[٤] -- مقاييس اللغة : (غرب) ٤ / ٤٢٠

[٥] - تهذيب اللغة : (زغرب) ٨/ ١٩٧ وينظر : العين : (زغرب) ٤٦٤/٤ ، وديوان الادب : ٢/ ٢٢، والتقفية في اللغة / البندنيجي البندنيجي : ١٦٣ ، وتاج اللغة وصحاح العربية : (زغرب) ١/ ١٤٣ ، ومجمل اللغة : باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله زاي : ٤٥١ ، ومقاييس اللغة : ٥٤/٣

[٦] - ينظر : العين : (زغرب) ٤٦٤/٤ ، وتهذيب اللغة : (زغرب) ١٩٧/٨

[٧] ديوانه :

[٨] - ينظر : العين (زغرب) ٤٦٤/٤ ، وجمهرة اللغة ١١١٩/٢: ، وتهذيب اللغة : (زغرب) ٨/ ١٩٧ ، وتاج اللغة وصحاح العربية : (زغرب) ١٤٣/١

[٩] - المخصص : ٢/ ١٨٣

[١٠] - البارع في اللغة : (زغرب) ٤٦٦.

[١١] - ينظر : العين (زغرب) ٤٦٤/٤ ، وتهذيب اللغة : (زغرب) ٨/ ١٩٧ ، وتاج اللغة وصحاح العربية : (زغرب) ١٤٣/١

[١٢] - ينظر : المحكم والمحيط الاعظم : (زغرب) ٦ / ٨٤ ، والمخصص : ٢ / ١٨٣ ، ٤٤٣/٢ ،والتكملة والذيل والصلة : (زغرب) ١ / ١٥٠ ، ولسان العرب (زغرب) ١/ ٤٥١ ، والقاموس المحيط (زغرب) ٩٤ ، وتاج العروس (زغرب) ٣ /٢٢

عَنْ ثَبَج البحرِ يَجِيشُ أَزْيَبُه

(الرَّبَب)

وهو على وزن (فَعَل) من أصل ثلاثي هو (ربب) الذي يحمل دلالات ثلاث ((فَالْأَوَّلُ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَالْقِيَامُ عَلَيْه ... ٱالْأَصْلُ الْآخَرُ لُزُومُ الشَّيْءِ وَالْإِقَامَةُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُنَاسِبٌ لِلْأَصْلِ الْأَوَّلِ. يُقَالُ أَرَبَّتِ السَّحَابَةُ بِهَذِهِ الْبَلْدَةِ، إِذَا دَامَتْ. وَأَرْضٌ مَرَبٌّ: لَا يَزَالُ بِهَا مَطَرٌ؛ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ السَّحَابُ رَبَابًا... وَالْأَصْلُ الثَّالِثُ: ضَمُّ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ، وَهُوَ أَيْضًا مُنَاسِبٌ لِمَا قَبْلَه))[1]

والرَّبَب ((الماء الكثير الرواء، والعرب مثله، وإذا كان قليلا قلت: هذا ماء لا عرب له ولا ربب))[2] ، وهو الماء الكثير من غير تقيده بالرواء في جمهرة اللغة والمجمل [3] ، ولم تخرج دلالته في في مقاييس اللغة عن هذه الدلالة سوى أن صاحب المقاييس أرجع هذه الدلالة إلى الاصل الثالث في مادة (ربب) بقوله ((مِنَ الْبَابِ الثَّالِثِ الرَّبَبُ، وَهُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهِ.))[4]، واللفظ في الصحاح ذو دلالتين الأولى الماء الكثير والثانية الماء العذب [5] ، وهو الماء الكثير في في المحيط مضيفا دلالة اخرى له إذ يقول ((الرَّبَبُ والرَّبَابُ: السَّحَابة الذي فيه ماءٌ، الواحِدَةُ رَبَابَةٌ. وأَرَبَّتِ السَّحَابُ: دامَ مَطَرُها. وأرْضٌ مَرَبٌّ: لا يَزَالُ بها مَطَرٌ، ومِرْبَابٌ: كذلك... وماءٌ رَبَبٌ: أي كَثِيْر))[6] ، واللفظ بمعنى السحابة عند ابن فارس مأخوذ من الاصل المعنوي الثاني ((الْأَصْلُ الْآخَرُ لُزُومُ الشَّيْءِ وَالْإِقَامَةُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُنَاسِبٌ لِلْأَصْلِ الْأَوَّلِ. يُقَالُ أَرَبَّتِ السَّحَابَةُ بِهَذِهِ الْبَلْدَةِ، إِذَا دَامَتْ. وَأَرْضٌ مَرَبٌّ: لَا يَزَالُ بِهَا مَطَرٌ؛ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ السَّحَابُ رَبَابًا. وَيُقَالُ الرَّبَابُ السَّحَابُ الْمُتَعَلِّقُ دُونَ السَّحَابِ. يَكُونُ أَبْيَضَ وَيَكُونُ أَسْوَدَ، الْوَاحِدَةُ رَبَابَةٌ.))[7]

ومما جاء في الاستعمال الشعري لهذا اللفظ بهذا المعنى قول الراجز[8] :

إنَّ الكُناساتِ غَداً لِمَنْ غَلَبْ والحِنْطَةَ السَّمْراءَ والماءَ الرَّبَبْ

ولم تضف المعجمات المتأخرة إلى دلالة هذا اللفظ إذا كان وصفا للماء إلا دلالة المجتمع ((الرَّبَبُ الماءُ الكَثِيرُ المُجْتَمِع))[9] وهي ليست ببعيدة عن الاصل الذي جعله ابن فارس موردًا للفظ .

(سَرْهَد)

---

[1] - مقاييس اللغة : (ربب) ٢ / ٣٨١-٣٨٢ .
[2] - الجيم : ٢/ ١٦
[3] - ينظر : جمهرة اللغة : ١٠٠٠/٢ ، ومجمل اللغة : (ربب) ٣٧١
[4] - مقاييس اللغة : (ربب) ٣٨٤/٢
[5] - ينظر : تاج اللغة وصحاح العربية : (ربب) ١/ ١٣٢
[6] - المحيط في اللغة : (ربب) ٢ / ٤٢٨
[7] - مقايس اللغة : (ربب) ٢/ ٣٨٢
[8] - ينظر :
[9] - المحكم والمحيط الاعظم : (ربب) ١٠ / ٢٣٨ ، وينظر : لسان العرب : (ربب) ١/ ٤٠٧ ، وتاج العروس : (ربب) ٤٧٤/٢

وهو على وزن (فَعْلَل) أصله رباعي هو (سرهد) .

و معنى السَّرْهَد منسوبا إلى ابن الشميل في تهذيب اللغة ((ماء سَرْهَد : كثير))[1] فهو مما تفرد التهذيب بالقول به ، وعنه نقلت المعجمات المتأخرة هذا المعنى [2] .

(الأصْيَغ)

وهو على وزن (أفْعَل) من (صوغ) ، والأصيغ هو ((المَاء الْعَام الْكثير.... الأصْيَغُ: وَاد، وَيُقَال: نهرٌ.))[3] وهو شرح للفظ في قول الشاعر :

يُعطين من فضل الْإِلَه الأسْبَغِ آذِيَّ دُفّاعٍ كَسَيْلِ الأصْيَغِ

ولم تضف المعجمات المتأخرة شيئا [4] .

(طَيْس)

وهو على وزن (فَعْل) أخذ من أصل ثلاثي هو (طيس) وهو كلمة واحدة عند ابن فارس أريد بها ((الْعَدَدُ الْكَثِير))[5] ، ومن هنا كانت دلالة هذا اللفظ في أقدم المعجمات العربية عامة تدل على العدد الكثير من غير تقييدها بمعدود محدد[6] ، وقد ورد فيه بيت لرؤبة [7] :

عَدَدْتُ قومي كعَديد الطَّيْسِ ... إذْ ذهب القَوْمُ الكِرامُ ليسي

وهو بمعنى الكثير في الجمهرة مع تقديم اللفظ في سياق الفاظ الماء فهو الماء الكثير [8] ، وهو في ديوان الادب ((ماءٌ طَيْسٌ، وحِنْطةٌ طَيْس، أي كَثيرٌ))[9] ، فهو من الاوصاف المشتركة بين الماء وغيره إن عُرِف بالكثرة قال الأخطل [10]:

خلوا لنا راذان والمزارعا * وحنطة طيسا وكرما يانعا

و نقل لنا الأزهري تفسيرات للطيس بعد أن نقل رأي الخليل فيه فقال : ((كلٌّ من على ظهرِ الأرضِ من الْأَنَام فهوَ من الطَّيْس. وَقَالَ بعضٌ: بل كلُّ خَلْق كثير النَّسْل، نَحْو: النَّمل والذُّباب والهَوام.وَقَالَ أَبُو عَمْرو: طاسَ يَطيسُ طَيْساً: إِذا كَثُر. وحِنْطة طَيْسٌ كَثِيرَة.))[11] ، فاللفظ عام

---

[1] - تهذيب اللغة : (سرهد) ٢٧٦/٦

[2] - ينظر : التكملة والذيل والصلة : (سرهد) ٢/ ٢٤٩ ، ولسان العرب : (سرهد) ٢١٢/٣ ، وتاج العروس : (سرهد) ٨ / ١٩١

[3] - تهذيب اللغة : (صغا) ٨/ ١٤٩

[4] - ينظر : التكملة والذيل والصلة / الصغاني : (صوغ) ٤ / ٤١٨ ، و لسان العرب (صوغ)٨ / ٤٤٣ ، والقاموس المحيط : (صيغ) ٧٨٦ ، وتاج العروس : (صوغ) ٢٢ / ٥٣٤ ٥٣٥

[5] - مقاييس اللغة : (طيس) ٤٣٧/٣

[6] - العين : (طيس) ٧/ ٢٨٠ ، وينظر : ممل اللغة (طيس) ٥٩١

[7] - ديوانه :

[8] - ينظر : جمهرة اللغة : ٨٦١/٢

[9] - ديوان الأدب : ٣/ ٣٠٢

[10] - ديوانه :

[11] تهذيب اللغة : (طيس) ٢٢/١٣

غير خاص بنوع محدد وهوما يؤيده نص الصحاح في تعريف الطيس فهو ((الكثير من المال والرمل والماء وغيرها))[1] ، ودلالة اللفظ عامة في المحيط يستعمل مع الماء وغيره فهو ((العَدَدُ العَدَدُ الكَثِيرُ من النّاسِ والنَعَمِ وكُلِّ ما على وَجهِ الأرْضِ من التُرابِ والقُمَامِ. والضَرْبُ، يُقال: طاسَهُ يَطِيْسُه. والماءُ الكَثِيرُ))[2] ، ودلالته في البارع عامة فهو يستعمل مع كل ما اتصف بالكثرة بالكثرة ((أتونا بطعام طَيْس أي كثير، ويقال: ماء طيس أي كثير ويقال ماء طيس وطيسل إذا كان كثيرا، ويقال حنطة طيس أي كثير...واختلفوا في الطيس، فقال بعضهم: هو كلّ ما على وجه الأرض من التراب والقُمام. وقال بعضهم هم خلق كثير النسل نحو النمل والذباب والهوام. وقال بعضهم: هو كل ما على ظهر الأرض من الأنام.))[3] ، ومرد هذا الاختلاف في تفسير الطيس يرجع إلى سياق بيت رؤبة إذا جاء اللفظ في سياق لفظ (عديد) ولم يخصص بمعدود معين ومن هنا جاءت التأويلات المختلفة . ومما جاء في سياق الماء مما أنشده أبو الكميت [4]:

أنّى لك اليوم بماء طيس ... صاف صفوّ الشمس فوق الحيس

وما ذكرته المعجمات المتأخرة مماثل لما ذكر سابقا في دلالة لفظ (طيس) [5] ، ولم تضف شيئا غلا ما جاء في عبارة العباب الزاخر في تفسير الطيس بأنه ((دُقاق التراب، وقيل: البحر، وقيل: كَثْرَةُ كُلِّ شيءٍ من الرَّملِ والماء وغيرِهما.))[6] فكان وصفا للبحر ودقاق التراب .

(العُنْبب)

وهو على وزن (فُنْعَل) أخذ من الأصل الثلاثي (عبب) الذي يدل على ((كَثْرَةٍ وَمُعَظَّمٍ فِي مَاءٍ وَغَيْرِهِ. مِنْ ذَلِكَ الْعَبُّ، وَهُوَ شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ. يُقَالُ عَبَّ فِي الْإِنَاءِ يَعُبُّ عَبًّا، إِذَا شَرِبَ شُرْبًا عَنِيفًا.))[7] ، والنون زائدة ((عُنبَب فُنْعَل من العبّ، وَالنُّون لَيست بأصلية، وَهِي كنون عُنْصَل وجندب.))[8] ،والعُنْبَب هو ((كثرة الماء))[9] ، قال الشاعر [10]:

فصبّحتْ والشَّمس لم تَقضَّبِ عينا بغضيانَ ثجوجَ العُنْبَبِ

---

[1] - تاج اللغة وصحاح العربية : (طيس) ٩٤٤/٣

[2] - المحيط ف اللغة : (طيس) ٢٧٠/٢

[3] - البارع في اللغة (طيس) ٦٧٧

[4] - ينظر : البارع في اللغة (طيس) ٦٧٧

[5] - ينظر : المحكم والمحيط الاعظم : (طيس) ٥٦٦/٨ ، وشمس العلوم : ٤١٩٧/٧ والعباب الزاخر : (طيس) ١/ ١٣٨ ، ولسان العرب : (طيس) ٦ / ١٢٨ ، والقاموس المحيط : (طيس)٥٥٥ ، وتاج العروس (طيس) ٢١٩/١٦

[6] - العباب الزاخر : (طيس) ١/ ١٣٨

[7] - مقاييس اللغة : (عبب) ٤ / ٢٤

[8] - تهذيب اللغة : (عبب) ١/ ٨٦

[9] - المصدر نفسه (عبب) ٨٦/١ ، وينظر : المحكم والمحيط الاعظم : (عبب) ١٠٤/١ ، و٢/ ١٨٩ ، والتكملة والذيل والصلة : ((عبب) ١/ ١٩٩ ، ولسان العرب : (عبب) ٥٧٣/١ ، والقاموس المحيط (عبب) ١/ ١١١، وتاج العروس (عبب) ٣ / ٣٠١، وعنب ٤٤٣/٣

[10] - ينظر : المصدر نفسه : (عبب) ٨٦/١

وضبطه صاحب المحيط بضم الباء (عُنْبُب) أي على وزن (فُعْلُل) لأنه عنده الصاحب بن عباد من مادة (عنب) وهو عنده بمعنى ((عُنْبُبُ السَّيْلِ والقَوْمِ: مُقَدَّمُها.))[1] وورد هذا المعنى المعنى ايضا في التكملة والذيل والصلة مع الضبط نفسه [2] ، وهو في تاج العروس بفتح الباء [3] [3] ، مع لحاظ أنهما ارجعا اللفظ بهذا المعنى الى مادة (عنب) .

ومما أضافته المعجمات المتأخرة إلى معنى هذا اللفظ (عُبْبَب) هو ((العَنْبَب وعُنْبَب: كِلَاهُمَا وَاد، سمي بذلك لِأَنَّهُ يَعُبُّ المَاء وَهُوَ ثلاثي عِنْد سِيبَوَيْهٍ))[4] وتمام قول سيبويه فيه ((الزيادة من غير موضع حروف الزوائد اعلم أن الزيادة من موضعها لا يكون معها إلا مثلها. فإذا كانت الزيادة من موضعها ألزم التضعيف. فهكذا وجه الزيادة من موضعها... فإذا زدت من موضع اللام فإن الحرف ...يكون على فعللٍ فيهما. فالاسم نحو: عندٍّ، وسردٍّ، وعنبٍ.))[5]
وهو عند ابن جني ((على انه فُنْعَل، قَالَ: لِأَنَّهُ يعب المَاء))[6]

(العَبَام)

وهو على وزن (فَعال) في المقاييس[7] وضبط في التكملة والذيل والصلة بضم الفاء فهو على وزن (فُعال) كغُراب [8] ، وهومأخوذ من أصل ثلاثي هو(عبم) الذي يدل على ((غِلَظٍ وَجَفَاء))[9] .

والعَبام بمعنى الماء الكثير مما سبق الى القول به أحمد بان فارس [10] ، على افتراض صحته إذ يقول ((فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ قَرِيبٌ، وَإِلَّا فَهُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ.))[11] ، ويريد أنه قريب من معنى مادة (عبم) أما القول بالابدال فهو لم يحدد بأي أصوات الكلمة وقع الابدال حتى نعرف الكلمة التي هي الأصل ولكني أفترض أن الابدال هنا وقع بين الباء والميم فتكون الكلمة هي (العباب) ولاسيما أن هذه الاخيرة تدل على الماء الكثير ايضا [12] ، وابدال الباء ميما قال به علماء العربية ((الميم أُبدلت من الواو واللام والنون والباء... ومن الباء في "بَناتِ مَخْرٍ"، و"ما زِلْتُ راتِمًا على هذا"، و"رأيتُه من كَثَمٍ"))[13] .

---

[1] - المحيط في اللغة : (عنب) ١٠٣/١
[2] - ينظر : التكملة والذيل والصلة : (عنب) ٢٢٢/١
[3] - ينظر : تاج العروس : (عنب) ٤٤٣/٣
[4] - المحكم والمحيط الاعظم : (عبب) ١/ ١٠٤ ، و(عنب) ٢/ ١٨٩
[5] - الكتاب / سيبويه : ٢٧٦/٤-٢٧٧
[6] - المحكم والمحيط الاعظم : (عنب) ١٨٩/٢-١٩٠

[7] - ينظر : مقاييس اللغة : (عبم) ٤/ ٢١٥
[8] - ينظر : التكملة والذيل والصلة : (عبم)٦/ ٨٦ ، والقاموس المحيط : (عبم) ١١٣٥
[9] - مقاييس اللغة : (عبم) ٤/ ٢١٥
[10] - ينظر : المصدر نفسه : (عبم) ١١٥/٤ ، و التكملة والذيل والصلة : (عبم)٦/ ٨٦ ، والقاموس المحيط : (عبم) ١١٣٥
[11] - المصدر نفسه : (عبم) ٤ / ٢١٥
[12] - ينظر : من الرسالة
[13] - شرح المفصل / ابن يعيش : ٣٨٦/٥ ، وينظر : الكناش في فني النحو والصرف / أبو الفداء عماد الدين : ٢ / ٢٤١

ولم تضف المعجمات المتأخرة إلى دلالة هذا اللفظ إذا تعلق بالماء إلا وصف الغليظ فهو فيها يعني الماء الكثير الغليظ [١] ، ويبدو أن تأثرت بقياس ابن فارس في هذا اللفظ فأضافت هذه الدالالة إلى معناه .

(العُلجُوم)

وهو على وزن (فُعْلُول) أخذ من اصل رباعي هو (علجم) وهذه الكلمة عند ابن فارس جاءت الميم فيها زائدة وجعلها من اعتلاج الظلم لأنها بمعنى الظُّلْمَةُ الْمُتَرَاكِمَةُ. عنده [٢] ، والاعتلاج مردع مادة (علج) التي تدل على ((تَمَرُّسٍ وَمُزَاوَلَةٍ، فِي جَفَاءٍ وَغِلَظٍ... وَيُقَالُ لِلْأَمْوَاجِ إِذَا الْتَطَمَتْ: اعْتَلَجَتْ... وَعَالَجْتُ فُلَانًا فَعَلَجْتُهُ عَلْجًا، إِذَا غَلَبْتُهُ.))[٣]

والعُلْجُوم عند الجوهري ((الماء الغَمْرُ الكثير))[٤] وورد بمعنى الماء الكثير ايضا في البحر المحيط وديوان الادب ومجمل اللغة [٥]، ومما جاء بهذا المعنى في الشعر العربي قول ابن مقبل [٦]:

وأظْهَرَ فِي غُلاَّنِ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ ... عَلاجِيمُ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَحْضِحُ

ومن معانيه في التهذيب موج البحر [٧] .

ولم تضف المعجمات المتأخرة إلى معاني هذا اللفظ متعلقا بالماء إلا قولها العُلجُوم ((الغَديرُ الكثيرُ الماء))[٨] ، على أن هذا اللفظ من المشترك اللفظي إذ تعددت معاني فهو الظلمة المتراكمة المتراكمة والليل المظلم والضفدع والتيس والوعل والبستان الكثير النخل القُرادُ، والظَّبْيُ الآدَمُ، والظَّليمُ، والكَبْشُ، والثَّوْرُ المُسِنُّ، والبَطَّةُ الذَّكَرُ، وطائرٌ أبْيَضُ، والشَّديدَةُ من الإبِلِ، أو خِيارُها[٩] .

.

(الغَدَق ، غَدِق ، مغدَودِق ، غَيداق)

---

[١] - ينظر : المحكم والمحيط الاعظم : (عبم) ٢/ ٢٠٥ ، و لسان العرب : (عبم) ١٢ / ٣٨٠ ، وتاج العروس : (عبم) ٣٣ /٤٨ /٤٨

[٢] - ينظر : مقاييس اللغة : (علجوم) ٣٦٥/٤

[٣] - المصدر نفسه : (علج) ١٢١/٤-١٢٢

[٤] - تاج اللغة وصحاح العربية : (علجم) ١٩٩١/٥ ، وينظر : الجراثيم / ابن قتيبة : ١٤/٢ ، والمحكم والمحيط الاعظم : (علجم) ٢/ ٤٣٦ ، وشمس العلوم : ٧/ ٤٧٣٦ ، ولسان العرب (علجم) ١٢ / ٤٢٢ / القاموس المحيط : (علجم) ١١٤٠ ، وتاج العروس (علجم) ٣٣ / ١٣٩

[٥] - ينظر : البحر المحيط : (علجم) ١ / ١٤٠ ، و ديوان الادب : ٦٦/٢ ، ومجمل اللغة : (علجم) ٦٧٧

[٦] - ديوانه : ، وينظر : المحكم والمحيط الاعظم : (علجم) ٢/ ٤٣٦

[٧] - ينظر : تهذيب اللغة : (علجم) ٣/ ٢٠٧ ، ونظر : التكملة والذيل والصلة (علجم) ٦/ ١٠١

[٨] - تاج العروس : (علجم) ٣٣ / ١٣٩

[٩] - ينظر : العين (علجم) ٣٢٣/٢ ، و جمهرة اللغة : ٢/ ١١٣٩ وتهذيب اللغة : (علجم) ٢٠٧/٣ ،و تاج اللغة وصحاح العربية : (علجم) ١٩٩١/٥ ، والمحكم والمحيط الاعظم : (علجم) ٢/ ٤٣٦ ، وشمس العلوم : ٧/ ٤٧٣٦ ، ولسان العرب (علجم) ١٢ / ٤٢٢ / القاموس المحيط : (علجم) ١١٤٠ ، وتاج العروس (علجم) ٣٣ / ١٣٩

الغَدَق على وزن (فَعَل) ، والغَدِق على وزن (فَعِل) و(غَيداق) على وزن (فَيعال) و (مُغدَودِق) على وزن (مُفْعوعِل) وقد أخذت جميعها من أصل ثلاثي يدل على ((غُزْرٍ وَكَثْرَةٍ وَنَعْمَةٍ. مِنْ ذَلِكَ الْغَدَقِ، وَهُوَ الْغَزِيرُ الْكَثِير))[1] ، إنّ من يبحث عن هذه الألفاظ في العين لا يجده ذكرها بالنص ولكنه يجد أنه قد لون دلالة مادتها بالغزارة والكثرة في الماء ومتعلقاته فهو يقول ((عينٌ غَدِقةٌ، وقد غَدِقَتْ. .. ومطر مُغْدَوْدِقٌ أي: كثير. والغَيْدَقُ والغَيْدَقانُ: الناعمُ.))[2] ،والغَدَق في الجمهرة يدل على ((كَثْرَة المَاء والنّدى والنبت يُقَال: مَكَان غَدِقٌ ومُغْدِق: كثير المَاء. وَمَاء غَدِقٌ: كثير.والغَدَق: السَّعة.))[3] فهو غير مخصوص بالماء وانما يشترك معه في هذه الدلالة الندى وهو مما له علاقة بالماء ، وكذلك النبات يشاركمها الدلالة فيه هذا فضلا عن لمح معنى السعة واطلاقه من غير تخصيص مما قد يجعل هذا اللفظ يدل على كل شيء قد تتحقق فيه صفة السعة .

واللفظ في ديوان الادب ينشطر في دلالته على احتمالين العذوبة في الماء او الكثرة [4] ، أما صاحب التهذيب فقد نقل كلام العين ولم يضف عليه إلا قوله ((غيثٌ غيداقٌ: كثير المَاء. وَشدٌّ غيداقٌ: هُوَ الحُضْرُ الشديدُ، وعام غيداقٌ مُخْضِبٌ...وَقَالَ شمْر: أَرْضٌ غَدِقَةٌ، وَهِي النديّةُ المبتلّةُ الرّيَّا، الكثيرةُ المَاء، وعشبُها غَدِقٌ. وغَدَقُهُ: بَلَلُهُ وَرِيُّهُ.))[5] فدلالة السعة في اللفظ وما اشتق اشتق منه أكثر حضورا هنا فهو ليس قصرا على الماء فحسب وإنما يقع على غيره من زمن او نبات .والصاحب بن عباد يذكر اللفظ بالدلالات السابقة فهو يشير إلى عذوبة الماء وكثرته ثم أنه يلمح تطورا دلاليا أصاب بعض ألفاظه إذ يقول : ((غَدِقَتِ العَيْنُ فهي غَدِقَةٌ: عَذْبَةٌ. وماءٌ غَدَق. ومَطَرٌ مُغْدَوْدِقٌ: كثيرٌ. والغَيْدَقُ: الناعِمُ، وهو الغَيْدَاقُ والغَيْدَقَان ...وغَيْدَقَ الرجُلُ غَيْدَقَةً: كَثُرَ بُزَاقُه، وهو من المَطَرِ الغَيْداق الكَثير.وعَيْشٌ غَيْدَق وغَدِقٌ: مُخْصِبٌ))[6].فدلالة كثرة البزاق عند الرجل محولة في مشتقات هذا اللفظ على التشبيه بالغيداق وهو المطر الكثير ، ومثله أيضا : ((الغَيدق: الْكَرِيم الْوَاسِع الْخلق الْكثير الْعَطِيَّة.)) [7] ، واللفظ في الصحاح يدل على الماء الكثير الكثير [8] .

إن من يمعن النظر في النصوص أعلاه يدرك أن دلالة اللفظ (الغدق) على الكثرة في الماء قد تقع على الماء سواء كان مطلقا أيا كان مصدره أم ما كان ناشئا عن المطر او بالمكان

---

[1] - مقاييس اللغة : (غدق) ٤١٥/٤
[2] - العين : (غدق) ٤ / ٣٥٣
[3] - جمهرة اللغة : (غدق) ٦٧٠/٢
[4] - ينظر : ديوان الادب : ٢٢٤/١
[5] تهذيب اللغة : (غدق) ٨ /٣٣
[6] - المحيط في اللغة (غدق) ٣٩١/١
[7] - المحكم والمحيط الاعظم : (غدق) ٥ / ٣٨٢
[8] - ينظر : تاج اللغة وصحاح العربية : (غدق) ٤ / ١٥٣٦

الذي يكثر فيه الماء وهو ما أكدته المعجمات التي لا تقع ضمن حيز الدراسة ((الغَدَق: المَطر الْكثير الْعَام.وَقد غَيدق الْمَطَر: كُثر، عَن أبي العميثل الْأَعرَابِي.
والغَدَق، أَيْضا: المَاء الْكثير وَإِن لم يكن مَطَرا))[1]
وقد جاء اللفظ مرتبطا بالماء الغزير في القرآن الكريم في قوله تعالى ((وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا)) [2] ، ومما جاء متعلقا بالمكان الذي يكثر فيه الماء الحديث ((إِذَا نشأتِ السّحابةُ مِن العَيْن فَتِلْكَ عَيْنٌ غُدَيْقَة))[3].والعين هنا ((مَا جَاءَ عَن يَمِين قبْلَة الْعرَاق وَذَلِكَ يكون أخلق للمطر تَقول الْعَرَب مُطِرْنَا بِالْعين))[4]

(الغَمْر)

الغَمْر على وزن (فَعْل) ، ويجمع على غِمار[5]، وقد أخذ من أصل ثلاثي يدلُّ على ((تَغْطِيَةٍ وَسَتْرٍ فِي بَعْضِ الشِّدَّة))[6] ، ويطالعنا أقدم المعجمات العربية وهو العين بدلالة اللفظة فيجعلها تدل على ((الماء الكثير المغرق.))[7] فهو يجمع صفتين لوصف الماء بالغمر هما الكثرة والاغراق ، في حين أن ابن دريد قصر هذا اللفظ وصفا للماء إذا كان كثيرا مشيرا إلى سبب تسمية الماء بالغمر إذ يقول ((الغَمْر: المَاء الْكثير... وَجمع الغَمْر غمار وغُمور. وَالْمَاء يسمَى غَمْراً لِأَنَّهُ يغمر كلّ شَيْء وَقع فِيهِ، أَي يغطّيه فَهُوَ غامر لَهُ.))[8] ، أما الازهري فقد نسب إلى الليث القول بأن الغمر هو الماء المغرق ، وهو منسوب إلى الخليل عند صاحب البارع ونسب إلى ابن السكيت القول بأنه الماء الكثير [9] ، وهو الماء المغرق عند الصاحب بن عباد [10] ، وهو وهو الماء الكثير عند البندنيجي و الفارابي و الجوهري وابن فارس [11]وقد نتلمس في كلامه صف الإغراق فيه إذ يقول ((الغَمْرُ: الماء الكثير. وقد غَمَرَه الماء يَغْمُرُهُ، أي علاه. ومنه قيل للرجل: غَمَرَهُ القومُ، إذا علوْه شرفاً.))[12] ، فالماء إذا على الرجل اغرقه أو كانت نتيجته الاغراق .

---

[1] المحكم والمحيط الاعظم : غدق ٥/ ٣٨٢ ، وينظر : لسان العرب : (غدق) ١٠ / ٢٨٢ ، وتاج العروس (غدق) ٢٦ / ٢٣٥
[2] - الجن : ١٦
[3] - النهاية في غريب الحديث والاثر : ٣٤٥/٣
[4] - غريب الحديث / ابن الجوزي : ١٤٠/٢
[5] ١- ينظر العين / الخليل بن أحمد الفراهيدي : (غمر) ٤/ ٤١٦
[6] ١- مقاييس اللغة / احمد بن فارس
[7] - العين : (غمر) ٤١٦/٤/٤
[8] - جمهرة اللغة / ابن دريد: (غمر) ٧٨١/٢
[9] - ينظر تهذيب اللغة / الازهري (:غمر) ٨/ ١٢٧ ، و البارع في اللغة : (غمر)٣٢١
[10] - ينظر المحيط في اللغة / الصاحب بن عباد : (غمر) ١/ ٤١١
[11] - ينظر التقفية في اللغة / البندنيجي : ٣٤٥ و:ديوان الادب / الفارابي : ١١٠/١، و تاج اللغة وصحاح العربية / الجوهري : (غمر) ٧٢/٢ ، والمجمل في اللغة / احمد بن فارس : (غمر) ٦٥٨
[12] - تاج اللغة وصحاح العربية/: (غمر) ٧٢/٢

وقد أصاب هذا اللفظ تغير في الدلالة بلحاظ معنى التغطية والستر التي يشير اليها الأصل الذي أخذ منه معنى الكثرة وأصبح يدل على البحر والرجل الواسع الخلق والكريم والفرس الجواد والليل[١] ، والذي يعنينا من هذه الدلالات كلها ما كان له علاقة بالماء وهو البحر إذ قيل ((وَبِهِ سُمِّي مُعظم الْبَحْر غَمْرا))[٢] ، وقد قال الشاعر[٣] :

وغَلَتْ بهم سَجْحاءُ جَارِيَة ... تهوي بهم فِي لجَّة الغَمْر

واشتق منه ما له علاقة بالماء وهو (الغُمَرُ) وهو ((قديح صغير يكايل به في المهامه. تؤخذ حصاةٌ فتلقى في القدح فيصب عليها الماء حتى يَغْمُرَها، ثم يأخذُها رجلٌ، فتلكَ الحصاةُ تسمى الدوقلة))[٤] ، فمعنى الاغراق هنا متوافر فالماء في القدح يغرق أو يغطي الحصاة الملقاة فيه فتكون تلك الحصاة مؤشرا ومقياسا تحدد به كمية الماء التي سيشرفها الرجل عند قلة الماء او عدم توافره بكثرة أو عند الحاجة وقد قال الشاعر[٥] :

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها من الشَّواءِ ويروي شربه الغُمَرُ

أما المعجمات التي جاء بعد نهاية القرن الرابع الهجري فلم تزد على دلالة لفظ الغمر بمعنى الماء الكثر او المغرق شيئا [٦] .

(المَقرَى) و(المِقراة)

وهو على وزن (مَفعَل) أو بوزن (مِفعَل) على أن بعضهم جعل الكسر هو الصواب [٧] ، والمِقراة على وزن (مِفعَاة)أخذا من أصل ثلاثي هو (قري) الذي يدل على :

((جُمَعٍ وَاجْتِمَاعٍ. مِنْ ذَلِكَ الْقَرْيَةُ، سُمِّيَتْ قَرْيَةً لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهَا. وَيَقُولُونَ: قَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْمِقْرَاةِ: جَمَعْتُهُ، وَذَلِكَ الْمَاءُ الْمَجْمُوعُ قَرِيٌّ. وَجَمْعُ الْقَرْيَةِ قُرًى))[٨].

والمَقرى في أقدم معجمات الألفاظ بمعنى ((مجتمع ماء كثير))[٩] فالتعريف هنا بلحاظ المكان الذي يحتويه فهو مكان يسع ماء كثيرا ، وهو في التهذيب بمعنى ((الْإِنَاء الْعَظِيم الَّذِي يُشرب فِيهِ المَاء))[١٠] ، فوصفه بالإناء هنا وإن كان عظيما يجعله محدودا ولاسيما أنه قيّد بالمميز الدلالي

---

[١] - ينظر : العين : (غمر) ٤١٦/٤ ، وتهذيب اللغة : (غمر) ١٢٧/٨ ، وتاج اللغة وصحاح العربية : غمر)٧٧٢/٢
[٢] - جمهرة اللغة : (غمر) ٧٨١/٢
[٣] - ينظر : المصدر نفسه ☹غمر) ٧٨١/٢ ،والسجحاء السفية الطويلة الواسعة
[٤] - العين : غمر) ٤ /٤١٦
[٥] - ديوان اعشى باهلة :
[٦] - ينظر : المحكم والمحيط الاعظم / ابن سيده :)غمر) ٥٢١/٥ ، والقاموس المحيط : (غمر) ٣٥١ ، ولسان العرب / ابن منظور: منظور: (غمر) ٥ /٢٩ ، وتاج العروس / الزبيدي : (غمر) ١٣ /٢٥٥
[٧] - ينظر : تاج العروس : (قري) ٣٩ / ٢٨٥
[٨] - مقاييس اللغة : (قري) ٧٨/٥
[٩] - العين : (قري) ٢٠٤/٥
[١٠] - تهذيب اللغة : (قري) ٩/ ٢٠٧

وهو الوظيفة منه " يشرب فيه الماء " وه التقفية في اللغة بمعنى ((وهو الأناء الذي يأكل فيه الضيف.))[1] فهو هنا أكثر تخصيصا إذ اختص بالإقراء وخرج من ألفاظ الماء ليدخل في حقل الفاظ الطعام المأكول غير المشروب و في تاج اللغة وصحاح العربية يلازم دلالة الإقراء على الرغم أنه لم يفارق حقل الأواني الذي نسبه إليه الازهري مع اختلاف الوظيفة فهو ((إناء يُقْرى فيه الضيف.))[2]، والعبارة هنا مبهمة فهل الاقراء متحقق بالطعام أو الماء لأن لفظ الإناء يحتمل يحتمل الامرين لكنه يصبح أكثر وضوحا في عبارة تهذيب اللغة فهو عنده ((القَدَحُ الَّذِي يُقْرَى فِيه))[3] .

أما (المِقراة) فهي ((شبه حوض ضخم يُقْرَى فيه من البئر ثم يفرغ منه في قرو ومركن أو حوض، والجماعة مَقاري.))[4] وهي في التهذيب ((الحَوْض الْعَظِيم. والمِقْراة: الْموضع الَّذِي يُقْرَى يُقْرَى فِيهِ المَاء.))[5] وقول صاحب التهذيب (الموضوع) يخرج دلالة هذا اللفظ من حقل الاحواض الاحواض ويحولها من الخاص إلى العام فيدخل فيها كل شيء يمكن أن يتجمع فيه الماء سواء كان حوضا أم غيره . أما معناها في الصحاح فكان ((المسيل، وهو الموضع الذي يجتمع فيه ماء المطر من كلِّ جانب))[6] وعبارة الصحاح توحي أن الماء المتجمع هنا هو ماء كثير والموضع الذي يتجمع به لابد أن يكون منخفضا بالقياس إلى ما يحيط من الاماكن حتى يصلح أن يكون موضعا لتجمع ماء المطر من كل جانب .

أما المعجمات التي جاءت بعد نهاية القرن الرابع الهجري فقد مالت إلى المساواة بين اللفظين _ المقري والمِقراة _ في الدلالة فهما في المحكم والمحيط الاعظم ((كل مَا اجْتمع فِيهِ المَاء من حَوْض وَغَيره. والمقراة، والمقري: إِنَاء يجمع فِيهِ المَاء.)) [7] فالمميزات الدلالية بين اللفظين هنا قد اختفت واصبح اللفظان مترادفين هذا فضلا عن التعميم في الاستعمال وهوما يدل عليه لفظ (كل) ، أو استعمال النكرة (إناء) من غير تقيده بوصف معين يتجه به صوب التخصيص

(قاموس)

---

[1] - التقفية في اللغة : ١١٦ .
[2] - تاج اللغة وصحاح العربية : (قري) ٢٤٦١/٦ ، وينظر : ديوان الادب : ٣٥/٤ ، و جمهرة اللغة : ١٢٤٣/٣
[3] - تهذيب اللغة : (حجل)٤ / ٨٨ ، وينظر : تاج العروس : (حجل) ٢٨٥/٢٨
[4] - العين : (قري) ٥ / ٢٠٤
[5] - تهذيب اللغة : (قري) ٢٠٧/٩
[6] - تاج اللغة صحاح العربية (قري) ٢٤٦١/٦
[7] - المحكم والمحيط الاعظم : (قري) ٦ / ٤٩٧ ، وينظر : لسان العرب : قري ١٥ / ١٧٨ ، والقاموس المحيط : (قري) ١٣٣٤ ، ، و

وهو على وزن (فاعول) اخذت من اصل ثلاثي هو (قمس) الذي يدل على ((غَمْسِ شَيْءٍ فِي الْمَاءِ، وَالْمَاءُ نَفْسُهُ يُسَمَّى بِذَلِكَ. مِنْ ذَلِكَ قَمَسْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ: غَمَسْتُهُ. وَيُقَالُ: إِنَّ قَامُوسَ الْبَحْرِ: مُعْظَمُهُ.))[١] .

والقاموس هو ((لمَاء الْكثير وقاموس الْبَحْر: مُعظم مَائه))[٢] ، ولم يصف أحد من المعجميين القاموس بأنه الماء الكثير إلا أبن دريد ، فالقاموس في المعجمات العربية كان بمعنى القعر الاقصى للبحر ، ووسط البحر أو معظمه ، وأَبعد مَوْضِعٍ غَوْراً فِي الْبَحْرِ[٣] .

ولعل دلالة الكثرة في الماء التي قال بها ابن دريد تحققت من أحد وجهين ؛ الاول إذا كان المراد بالقاموس مضافا إلى البحر فيكون قعر البحر او وسطه ومعظمه وهنا تكون الكثرة لزمة لهذه المعاني فقعر البحر او وسطه او معظمه هو أكثر الاماكن احتواء للماء فيه ، والثاني أن المعنى تحقق من خلال اطلاق الفظ أي لفظ قاموس فلم يخصص بالاضافة إلى البحر فيكون عند ذاك هو الماء الكثير بدليل قول ابن سيده : ((قَامُوس الْبَحْر وقومسه – مُعظم مَائه غير وَاحِد عرض الْبَحْر – وَسطه وَقيل هُوَ عَام فِي وسط جَمِيع المَاء))[٤] .

(الهُرّ ، والهُراهِر ، والهُرهُور)

الهُرّ على وزن (فُعل)، والهُراهِر على وزن (فُعالِل) ، والهُرهور على وزن (فُعلُول) أخذت من الأصل (هرر) وهو عند ابن فارس ((أُصَيْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى صَوْتٍ مِنَ الْأَصْوَاتِ، وَيُقَاسُ عَلَيْهِ.))[٥] .

والهُرّ هو ((المَاء الْكثير وَهُوَ الهرهور.))[٦] ، وقيل ((الهُرْهُوْرُ والهُر : الكثير من الماء))[٧] ويبدو أنه مرادف للهُرْهُور عند ابن دريد والصاحب بن عباد بدليل اشراكهما في التعريف والجمع بينهما . أمَّا الهراهر فهو الآخر مرادف للهُرْهُور عند ابن دريد إذ يقول ((وَمَاء هرهور وهراهر إِذا كَانَ كثيرا.))[٨] ، وقد حدث ابدال بين الراء واللام في هذا اللفظ عند ابن فارس فالصورة الاصل في لفظ (هُلاهِل) ولاسيما أن اللفظين يدلان على الماء الكثير عنده بدلالة الصوت المشير إلى الكثرة [٩] .والإبدال بين اللام والراء وارد في كلام العرب إذ نُقل ((أبوعبيدة المجلف والمجرف واحد واحد وهو الذي قد ذهب ماله، ويقال هي التلاتل والتراتر، ويقال تلتله وترتره، ويقال سهم أملط

---

[١] - مقاييس اللغة (قمس) ٢٦/٥

[٢] - جمهرة اللغة :٢/ ١٢٠٦

[٣] - ينظر : تهذيب اللغة : (قمس) ٨ / ٣٢٣ ، المحيط في اللغة : (قمس) ٤٥١/١ ، وتاج اللغة وصحاح العربية : (قمس) ٩٦٦/٣ ، ومجمل اللغة : (قمس) ٧٣٣ ، المحكم والمحيط الأعظم : (قمس) ٦/ ٢٥٠ ، والمخصص : ٣ / ١٤ ، ، وشمس العلوم : ٥٦٢٥/٨، ولسان العرب : (قمس) ١٨٣/٦ ، وا العروس :

[٤] - المخصص : ٣ / ١٤

[٥] - مقاييس اللغة : (هرر) ٦ / ٨

[٦] - جمهرة اللغة : ١٢٨/١

[٧] - المحيط في اللغة : (هرر) ١/ ٢٧٢

[٨] - جمهرة اللغة : ١/ ٢٠٠

[٩] - ينظر : مقاييس اللغة : (هرر) ٦/ ٨ ، و(هلل) ٦/ ١١

وأمرط إذا لم يكن له ريش، وقد تملط وتمرط،))[1] ، واللم والراء صوتان مجهوران وهما من الاصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة أوالمائعة ومخرجهما واحد هو اللثة (لثوي) اللثة وطرف اللسان [2] ، لكن الراء صوت مكرر يضرب اللسان معه في اللثة ضربات متتالية مما يجعله صوتا مركبا بالنسبة إلى صوت اللام [3] ، ولتقاربهما في المخرج والصفات ساغ الابدال بينهما .

والهُرْهُور هو ((الكثير من الماء واللبن، إذا حَلَبْتَ سمعتَ له هَرْهَرَةً.))[4] قال الشاعر[5] :

سَلْمٌ تَرَى الدَّالِيَّ مِنْهُ أَزْوَرا ... إذا يَعُبُّ فِي السَّرِيِّ هَرْهَرَا

، أو هو الماء الكثير الذي ((إذا جرى سمعت له: هرهر، وهو حكاية جريه.))[6] .

ولم تخرج المعجمات العربية المتأخرة في دلالة هذه الألفاظ عما جاءت به المعجمات المتقدمة .[7]

(الهُلاهِل)

وهو على وزن (فُعالِل) أخذ من أصل ثلاثي وهو (هلل) الذي يدل على ((رَفْعِ صَوْتٍ، ثُمَّ يُتَوَسَّعُ فِيهِ فَيُسَمَّى الشَّيْءُ الَّذِي يُصَوَّتُ عِنْدَهُ بِبَعْضِ أَلْفَاظِ الْهَاءِ وَاللَّامِ. ثُمَّ يُشَبَّهُ بِهَذَا الْمُسَمَّى غَيْرُهُ فَيُسَمَّى بِهِ.))[8].

والهُلاهِل هو ((وصفِ الماءِ: الكثيرُ الصّافي))[9] ، وقيل هو ((الْمَاءُ الْكَثِيرُ، وَهَذَا لِأَنَّ لَهُ فِي جَرَيَانِهِ صَوْتًا ؛ وَهُوَ [فِي] الْأَصْلِ هُرَاهِرُ.))[10] ، ولم تضف المعجمات المتأخرة إلى دلالة لفظ الهُلاهِل المتعلق بالماء[11] إلا ما نجده عند الصغاني إذ قصره للماء الصافي فحسب [12] .

(هامر ، مُنهمر يَهمور)

---

[1] - القلب والابدال / ابن السكيت : ١٥

[2] - ينظر الاصوات اللغوية / ابراهيم أنيس : ٢٢ ، ٢٦ ، ودراسة الصوت اللغوي / أحمد مختار عمر : ٣٢١

[3] - ينظر : دراسة الصوت اللغوي : ٣٩٥

[4] العين : (هرر) ٣٥١/٣ ، وينظر : تهذيب اللغة : (هرر) ٥ / ٢٣٦ ، والمحيط في اللغة : (هرر) ١/ ٢٧٢

[5] - ينظر : العين : (هرر) ٣٥١/٣ ، وينظر : تهذيب اللغة : (هرر) ٥ / ٢٣٦ ، ولسان العرب (هرر) وهو فيها جميعا من غير نسبة .

[6] - تاج اللغة وصحاح العربية : (هرر) ٨٥٤/٢، وينظر : مجمل اللغة (هرر) ٨٩١ ، ومقاييس اللغة : (هرر) ٦ / ٨

[7] - ينظر :المحكم والمحيط الاعظم : (هرر) ٤ / ٩٩ ، والمخصص : ٢ / ٤٤٤ ، و شمس العلوم : ١٠ / ٦٨٣٧ ، والقاموس المحيط : (هرر) ٤٩٧ ، ولسان العرب : (هرر) ٥/ ٢٦٢ ،و تاج العروس : ١٤ /٤٢٣- ٤٢٤

[8] - مقاييس اللغة : (هلل) ٦/ ١١

[9] - العين (هلل) ٣٥٤/٣ ، وينظر : جمهرة اللغة : ، وتهذيب اللغة : (هلل) ٥/ ٢٤١ ، والمحيط في اللغة : (هلل) ١ / ٢٧٣، ٢٧٣، ، وتاج اللغة وصحاح العربية : (هلل) ١٨٥٢/٥ ، ومجمل اللغة : (هلل) ٨٩٢

[10] - مقاييس اللغة : (هلل) ١٢/٦

[11] - ينظر : المحكم والمحيط الاعظم: (هلل) ٤ / ١٠٣ ، و شمس العلوم : ١٠ / ٦٨٣٩ ، ولسان العرب : (هلل) ١١/ ٧٠٤ ، والقاموس المحيط : (هلل) ١٠٧٣ ، وتاج العروس : (هلل) ١٥٢/٣١

[12] - ينظر : التكملة والذيل والصلة : (هلل) ٥٦٠/٥

و(هامر) على وزن (فاعل) و(مُنهَمِر) على وزن (مُنْفَعِل) أما (يَهمُور) فهو على وزن (يَفْعُول) أخذت من أصل ثلاثي هو (همر) الذي يدل على ((صَبٍّ وَانْصِبَابٍ. وَهَمَرَ دَمْعَهُ. وَهَمَرَ الدَّمْعُ وَانْهَمَرَ: سَالَ. وَفُلَانٌ يُهَامِرُ الشَّيْءَ، إِذَا أَخَذَهُ جَرْفًا. وَهَمَرَ فِي كَلَامِهِ: أَكْثَرَ. وَهُوَ مِهْمَارٌ، أَيْ كَثِيرِ الْكَلَامِ. وَهَمَرَ لَهُ مِنْ مَالِهِ، كَأَنَّهُ صَبَّهُ لَهُ صَبًّا.))[1]

والهَمر هو ((صَبُّ الدَّمْعِ والماءِ والمَطَرِ، وهَمَر الماءُ، وأنهمر فهو هامِرٌ مُنْهَمِرٌ.))[2] إذا ((جعلت الْفِعْل لَهُ، وَرُبمَا جَعَلُوهُ مَفْعُولا فَقَالُوا فِيهِ: مهمور.)) [3] ، ومما جاء في كتابه العزيز بهذه بهذه الدلالة (فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِر)[4] واليَهمُور هو((مَاء كثير))[5] ولم تذكر المعجمات المعجمات التي هي قد الدراسة هذا اللفظ بهذه الدلالة إلا معجم الجمهرة ودلالة اللفظ في بعضها كان بمعنى الرمل[6] قال العجاج [7]:

من الرمل همر يهمور

أما المعجمات المتأخرة فلم تذكر هذا اللفظ بدلالة الماء الكثير وانحصرت دلالته في بعضها بالرمل الكثير[8] وقال بعضها الاخر هو كثير الكلام وهو علم من أعلام الرجال [9] .

فيبدو أن دلالة الماء الكثير في هذا اللفظ مما انفرد به ابن دريد وهو متحقق بدلالة المعنى العام الذي يستحصل من مادة (همر) وهو الصب والانصباب إذا تقتضي هذه الدلالة كثرة مع ليونة او سيولة في المادة الت يحدث فيها الانصباب ومن هنا تحققت دلالة الكثرة في الماء المسمى باليهمور .

(اليَهْيَرّ ، يَهْيَرّى)

وهو على وزن ((يَفْعَلّ)، لانه ليس في الكلام فعيل. .. وربما زادوا فيه الألف فقالوا: يَهْيَرَّى))[10] ، فهومن مادة (هير) وجاء مصداق هذا الكلام في الكتاب إذ قال سيبويه : ((أما يهيرٌّ فالزيادة فيه أولا، لأنه ليس في الكلام فعيلٌّ. وقد ثقل في الكلام ما أوله زيادة. ولو كانت يهيرٌ مخففة الراء كانت الأولى هي الزيادة، لأن الياء إذا كانت أولاً فهي بمنزلة الهمزة... فلما كان الحد لو قلت أهيرٌ كانت الألف هي الزائدة فكذلك الياء، كما كانت تكون زائدة لو قلت:

---

[1] - مقاييس اللغة : (همر) ٦ / ٦٥

[2] - العين : (همر) ٥٠/٤ ، وينظر : جمهرة اللغة : (همر) ٢ / ٨٠٤ ، وتهذيب اللغة : (همر) ٦ / ١٥٨ ، والمحيط في اللغة : (همر) ١ / ٣٠٨

[3] - جمهرة اللغة : (همر) ٨٠٥/٤

[4] - القمر : ١١

[5] - جمهرة اللغة : ١٢٠١/٢ ، وينظر : المزهر في علوم اللغة / السيوطي : ٢/ ١٤٤

[6] - ينظر : تهذيب اللغة : (همر) ٦ / ١٥٨ ، والمحيط في اللغة : (همر) ١ / ٣٠٨

[7] - ديوانه : ١/ ٣٥٦

[8] - ينظر : ولسان العرب : (همر) ٥/ ٢٦٦ ، وتاج العروس : (همر) ١٤ / ٤٤٢

[9] - ينظر : المحكم والمحيط الاعظم : (همر) ٤ / ٣١٥ ، والمخصص : ١/ ٢١٥ ، والتكملة والذيل والصلة / الصغاني : (همر) ٣ /٢٣٨ ، والقاموس المحيط : (همر) ٤٩٨

[10] - تاج اللغة وصحاح العربية : (هير) ٨٥٦/٢

إهيرٌ)) [1] ، في حين أن الصغاني يرى أن هذا اللفظ ٱختلف في وزنه ومن ثم وقع الخلاف في أصله إذ يقول : ((إنّه " يَفْعَلّ "، ... وقيل: إنه " فَعْيَلٌّ "، والياء الثانية زائدة. وقيل: إنه " فَعْلَلٌّ ".))[2] ، فهو ن كان على وزن (يَفْعَلّ) كان من مادة (هير) واليه ترجع اغلب المعجمات اللفظ [3]وإن كان على وزن (فَعْيَلٌّ) فهو من مادة (يهر) ، وهو مستعمل بمعنى اللجاجة [4]، وهوما ارجع الصاحب بن عباد و الازهري اليه اللفظ وإن كان على وزن (فَعْلَلٌّ) كان من مادة (يهير) وهو مضعف (يهر) ، واليَهيَرّى زنتها ((يَفْعَلَّى أو فَعْيَلَّى أو فَعْلَلَّى))[5]

واليَهْيَرّ ((واليَهْيَرّى: المَاء الْكثير))[6] ، ولم تضف المعجمات المتأخرة الى دلالة هذا اللفظ عند تعلقه بالماء شيئا [7]

(الأهْيَغ)

وهو على وزن (أفْعَل) من (هيغ) وهي ((كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى رَغَدٍ وَنَعْمَةِ عَيْشٍ. يُقَالُ إِنَّ الْأَهْيَغَ: أَرْغَدُ الْعَيْشِ. وَيَقُولُونَ: الْأَهْيَغَانِ: الْأَكْلُ وَالنِّكَاحُ.)) [8] لذا نجد المعمات قد اتفقت على دلالة الأهْيغ على المبالغة في رغد العيش وخصبه فهو ((أَرْغَد العَيْش وأَخْصبهُ.)) [9] .

ودلالة اللفظ على الماء الكثير ظهرت في جمهرة اللغة والمحيط في اللغة [10] ، ولم تزد المعجمات المتأخرة على دلالة اللفظ شيئا مما قيل أعلاه[11] .

والعلاقة واضحة بين الدلالتين التي أشارت إليها المعجمات فخصب العيش و رغيده متحقق أو هو متسبب من كثرة الماء فلا رغد وخصب في عيش من غير وجود الماء فإن كثر فهو أدعى إلى خصب العيش و رغيده .

---

[1] - الكتاب : ٣١٣/٤

[2] - التكملة والذيل والصلة : (هير) ٣ / ٢٤٠

[3] ينظر : العين : (هير) ٨٤/٤ ، و تاج اللغة وصحاح العربية : (هير) ٨٥٦/٢ والمحكم والمحيط الاعظم : (هير) ٤ / ٣٨٠ ، والتكملة والذيل والصلة : (هير) ٣ / ٢٤٠

[4] - - ينظر : مقايس اللغة : (يهر) ٦ / ١٥٩

[5] - القاموس المحيط (هير) ٤٤٩

[6] - جمهرة اللغة : ٨٠٩/٢ ،وينظر : المحيط في اللغة : (يهر) ١/ ٣١٩

[7] - ينظر : المحكم والمحيط الاعظم : (هير) ٤/ ٣٨٠ ، ولسان العرب : (هير) ٥ / ٢٦٩ والقاموس المحيط : (هير) ٤٤٩ ، وتاج العروس : (هير) ١٤/ ٤٥٢

[8] - مقاييس اللغة : (هيغ) ٦/ ٢٥

[9] - العين : (هيغ) ٤ / ٦٣ ، وينظر : الجيم : (هيغ) ٣ / ٣٢٠ ، و تهذيب اللغة : (هيغ) ١٨١/٦ ،والبارع في اللغة : (هيغ) ٨٣، والمحيط في اللغة : (هيغ) ١ / ٣١٢ ، وتاج اللغة وصحاح العربية : (هيغ) ٤/ ١٣٢٩ ، ومجمل اللغة (هيغ) ٨٩٦

[10] - ينظر : جمهرة اللغة : ٩٢٤/٢ ، والمحيط في اللغة : (هيغ) ٣١٢/١

[11] - ينظر : المحكم والمحيط الاعظم : (هيغ)٣٦٤/٤ ، ولسان العرب : (هيغ) ٨/ ٤٥٤، و القاموس المحيط : (هيغ) ٧٩٠ ، وتاج العروس : (هيغ) ٦٠١/٢٢